والضغابيس الضعاف من كل شيء والقناعيس الفحول المختارة الواحد قنعاس وربما سمى السيد قنعاسا .

1437 - قولهم كراغية البكر .

يقال كانت عليهم كراغية البكر يعني بكر ثمود حين رماه قدار ابن سالف فرغا فأنزل ا تعالى بهم العذاب والراغية هاهنا تجري مجرى المصدر كما قيل العافية والعاقبة قال النابغة الجعدي .

(رأيت البكر بكر بني ثمود ... وأنت كذاك بين الأشعرينا) .

وقال زهير كأحمر عاد وإنما أراد ثمود وصار قدار مثلا في الشؤم فقيل أشأم من قدار ويروى بالذال .

1438 - قولهم كل امرئ سيعود مريئا .

أي كل كبير الشأن سيصير صغيرا بالغير أو بالموت وقريب من ذلك قولهم من يجتمع تتقعقع عمده أي سيصير إلى التفرق ونحوه قول عروة بن الورد .

(أليس ورائي أن أدب على العصا ... فيشمت أعدائي ويسأمني أهلي)